



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

أ.د. نبيل جعفر المرسومي*: كيف تسعر سومو النفط الخام العراقي المصدر الى الأسواق العالمية؟

المقدمة

يشير سعر النفط الخام الى القيمة النقدية لبرميل النفط الخام بالمقياس الامريكي للبرميل المكون 158.987 لتر معبرا عنه بالوحدة النقدية الامريكية (الدولار) . ويعد سعر النفط أهم سعر يمكن الإشارة إليه لسلسلة اقتصادية ، كونه سعر أهم سلع استراتيجية دولية وكونه خاضعاً للتقلبات بصورة دورية ومستمرة بسبب طبيعة السوق النفطية التي تتسم بالديناميكية وبذلك يترتب عليه خطر تقلبات سعر النفط الذي تعاني منه جميع دول العالم سواء كانت على جانب العرض أم الطلب . ان سعر النفط هو حصيلة مجموعة متشابكة ومعقدة من العوامل ذات الأوزان المختلفة والتأثيرات المتميزة في الاتجاه، وقد يطغى أحدها أو أكثر في فترة ما على حساب العوامل الأخرى، أو قد ينكمش دوره في فترات أخرى.

قواعد تسعير النفط الخام

هي مجموعة من الترتيبات والانظمة التي وضعتها الشقيقات السبع لغرض تسعير برميل النفط الخام ، وقد صممت قواعد التسعير هذه بطريقة تخدم مصالح الشركات النفطية الاجنبية ، وفي المقابل تقلل من وطأة المنافسة بين النفوط عالية الكلفة والنفوط منخفضة الكلفة مثل المنافسة بين النفط الامريكي او المكسيكي او الفنزويلي مع نفط الشرق الاوسط وبالذات نفط الخليج العربي. ويمكن تصنيف قواعد تسعير النفط الخام الى مايلي :



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK

www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

1. قاعدة التسعير في نقطة الاساس الوحيدة في خليج المكسيك : تعد الولايات المتحدة من اكبر منتجي ومصدري النفط في العالم لغاية الحرب العالمية الثانية ، ولذلك تأثرت اسعار النفط بشكل كبير بسياساتها ومصالحها ، وتحددت اسعار النفط في تلك الفترة بالاسعار المعمول بها في خليج المكسيك نقطة الاساس الوحيدة . وقد تمخض هذا النظام عبر اتفاق تم بين ثلاث شركات نفطية كبرى هي : شركة ستاندرد اويل نيوجرسي و شركة رويال داتش وشركة شل . وقد طبق هذا النظام عام 1936 بسعر معلن قدره دولار وتسع سنتات لبرميل النفط الخام الامريكي . إن نظام نقطة الأساس الأحادية يعني باختصار ان السعر العالمي للنفط الخام في جميع موانئ العالم ومراكز التصدير يتحدد بالسعر نفسه المعلن في خليج المكسيك ، على أن يضاف للسعر النهائي كلفة النقل من نقطة الأساس إلى مكان التسليم ، لذلك أصبح لزاماً على المستورد أن يدفع سعر برميل النفط الخام المعلن في خليج المكسيك مضافاً إليه أجور النقل من هذا الخليج إلى ميناء المستورد، بصرف النظر عن الجهة أو الميناء المصدر لذلك النفط سواءً كان قريباً على خليج المكسيك أم بعيداً عنه ، مثلاً سعر النفط العراقي المصدر من ميناء خور العمية الى أي بلد من بلدان العالم يساوي السعر المعلن لبرميل النفط الخام في خليج المكسيك زائدا تكاليف النقل الوهمية من خليج المكسيك الى ميناء الاستيراد . إلا أنه نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية، فقد بدأ نظام نقطة التسعير الأحادية بخليج المكسيك يضعف ويفقد من أهميته، اذ ظهرت مجموعة من المتغيرات تتمثل في ظهور مناطق انتاج جديدة وحاجة المتحاررين الى مصادر نفط قريبة وقليلة التكاليف وبكميات كبيرة وامتداد نشاطات الشركات النفطية الاجنبية الى الوطن العربي حيث الاحتياطات النفطية الهائلة وبالذات في منطقة الخليج العربي ، ولذلك وافقت الشركات النفطية الكبرى على اختيار الخليج العربي كنقطة أساس ثانية لتسعير النفط الخام على المستوى العالمي



أوراق في السياسة النفطية

2- نظام نقطة الاساس المزدوجة في الخليج العربي وخليج المكسيك : بدأ تطبيق نظام نقطة الأساس المزدوجة لتحديد الأسعار المعلنة في عام 1945، اذ انتهت البحرية البريطانية إلى الارتفاع غير المبرر في أسعار النفط المورد إليها خلال الحرب العالمية الثانية، وإمام ضغوطات الحكومة البريطانية على الشركات العالمية التي لم تجد أمامها غير الاعتراف بمنطقة الخليج العربي كنقطة أساس ثابتة لتسعير النفط، وتم اتخاذ نقطة "عبادان" بإيران في مستوى السعر نفسه في خليج المكسيك، ولم يمض وقت طويل حتى طالبت الولايات المتحدة الأمريكية من الشركات النفطية العالمية بتحديد سعر الأساس انطلاقاً من "راس تنورة" بالسعودية في مستوى السعر نفسه في خليج المكسيك، خدمة لمصالحها بفعل تزايد صادراتها من المنطقة، ومنذ ذلك الحين أصبح للنفط نقطتين للتسعير.

وبموجب هذا النظام يكون لدينا نقطتين للتسعير واحدة في الخليج العربي والثانية في خليج المكسيك مع وجوب ان يكون السعر المعلن في النقطتين واحداً أي موحداً بين الخليجين، وتحسب تكاليف النقل من الخليج العربي إلى ميناء الاستيراد ومن خليج المكسيك إلى ميناء الاستيراد، حيث حددت أسعار النقطة الجديدة في الخليج العربي بحدود مقارنة لأسعار النقطة الأساسية السابقة في خليج المكسيك، فأصبح بإمكان المشترين لنفوط الشرق الأوسط والخليج العربي أن يدفعوا منذ ذلك الوقت أسعاراً معلنة محددة مضافاً إليها أجور شحن وتأمين من أقرب الخليجين إليهم. وقد عززت هذه القاعدة من قدرة النفوط العربية على منافسة النفط الأمريكي.

استمر العمل بقواعد التسعير هذه حتى بعد دخول الصناعة النفطية إلى نظام المناصفة والتملك الكلي والمشاركة إلا في بعض الاستثناءات الخاصة بحركة التأميمات 1969-1972. وكانت منظمة الاوبك تطلب من الشركات ان تعدل الاسعار ولهذا عقدت ثلاث اتفاقيات عام 1971. وقد تمكنت الاوبك من تحديد اسعار نفوطها خلال المدة 1973-1986 من خلال التعديلات التي اجرتها من طرف واحد على اسعار النفط ومنها التعديلات الكبيرة عام 1973 ثم تعديلات مؤتمر الدوحة عام 1976 ثم تعديلات



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

1979-1980 ثم بدأت سلسلة الانخفاضات خلال المدة 1983-1986 على الرغم من تحديد الاوبك لحصص انتاجية معينة لكل دولة منظمة اليها . وعلى العموم اصبحت السوق النفطية العالمية بتغيراتها العديدة هي التي تحدد اسعار النفط الخام ابتداء من عام 1986 ولغاية الآن

تاريخ تسعير النفوط العراقية

المرحلة الأولى: 1930 إلى 1951: تم فيها اتباع نظام السعر الثابت البالغ 4 اربعة شلنات ذهبية بريطانية للطن الواحد وهو ما يعادل (20 سنتا أمريكيا) في ذلك الوقت وهو ما يعادل أيضا سعر برميل نفط واحد للحكومة العراقية ، اذ أن سعر النفط عام 1931 عند رأس البئر كان 65 سنتاً للبرميل إنخفض بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية وأصبح سعر برميل النفط في منتصف عام 1931 عند رأس البئر في تكساس (السعر العالمي) نحو 15 سنتاً. لقد كانت الحكومات العراقية تتقاضى (200-300) فلس للطن الواحد من النفط تعادل أربع شلنات في الوقت الذي كانت فيه المملكة العربية السعودية تتقاضى (12) دولارا للطن الواحد من النفط المستخرج . وخلال (16 سنة) وبالتحديد من عام 1934 – بدأ النفط يتدفق إلى البحر المتوسط – حتى عام 1950 لم يستلم العراق سوى (100 مليون) دولار في حين كان صافي ربح الشركات النفطية للمدة نفسها هو (800 مليون) دولار .

المرحلة الثانية: 1952 إلى 1972: نظام الأسعار المعلنة من قبل الشركات النفطية واتفاقيات مناصفة الأرباح ، اذ عقدت اتفاقية مناصفة الأرباح بين الحكومة العراقية وشركات النفط العاملة في العراق (شركة نفط العراق ، الموصل ، البصرة)، فعلا في شباط من عام 1952 وقضى هذا الاتفاق بحصول العراق على 50 % من الأرباح قبل اقتطاع الضرائب الواجب دفعها للدولة ، وكانت حصة الحكومة العراقية حوالي 0.9 دولار للبرميل



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

المرحلة الثالثة : 1973 إلى 1986 :اتباع نظام ادارة الإنتاج والتسعير الرسمي لمنظمة أوبك ، اذ حصل تعديل في ميزان القوى بشكل جذري اذ قررت الدول الاعضاء في المنظمة ومن دون موافقة الشركات العاملة تعديل الاسعار ، أي إن هذه المرحلة شهدت إنتقال قرار التسعير (الذي كان طوال عقود لدى الشركة) من قرار تفاوضي بين الحكومات والشركات العالمية ، وإتخاذ منظمة الأوبك دور التنسيق بالنسبة الى مستوى تلك الأسعار التي أصبحت تعرف منذ ذلك الحين بـ (الأسعار الرسمية) .

المرحلة الرابعة : 1987 لحد الآن ، والتي شهدت ادارة منظمة اوبك للإنتاج فيما يتحدد السعر في السوق النفطية العالمية ، لذلك تبنت هذه الدول منذ عام 1987 استراتيجية وضع سعر ليس لنوع واحد من النفط بل لمتوسط أسعار عدة نفوط أو ما يعرف بـ (سلة نفط أوبك) تاركة تحديد السعر للسوق . وتبني آلية تحديد سقف وحصص إنتاج للوصول الى السعر المستهدف، اما طرق تسعير كل نوع من النفوط فقد ترك لكل دولة إتباع الطريقة التي تناسبها. وكان لتكيف أوبك مع التغيرات في أوضاع وهيكل سوق النفط العالمية وإتباع دولها نظام الأسعار المرنة التنافسية المرتبطة بأسعار النفط المتداولة في بورصات النفط العالمية تأثير في استعادتها زمام المبادرة وتزايد إنتاجها وقد نجحت أوبك خلال تلك المرحلة في إيجاد أطر للتعاون والتنسيق مع الدول المنتجة الرئيسة غير الاعضاء .

العوامل المؤثرة على توجهات سوق النفط العالمية

1. اتجاهات المعروض النفطي والطلب العالمي على النفط الخام والمشتقات النفطية
أ. اتجاهات حركة الاسعار والفروقات بين النفوط الخفيفة والمتوسطة والثقيلة : اذ تتم دراسة اتجاهات الطلب العالمي نحو النفوط المختلفة شهريا وتحليل انماطها واتجاهاتها في الاسواق الامريكية والاوربية والآسيوية . وتوجهات الطلب على النفوط العراقية المتوسطة الحامضة نظرا لان العرض والطلب هما



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK

www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

العاملان المهمان في تحديد اتجاه الفروقات السعرية بين انواع النفط العراقي بإفتراض ثبات العوامل الأخرى .

ب. العرض والطلب على النفط الخام : اذ يتم دراسة اتجاهات الطلب على النفط الخام في الاسواق الرئيسية شهريا وخاصة توجهات الطلب على النفوط الخفيفة او الحامضة .

ت. الطلب على المشتقات النفطية : ان السياسة التسويقية تركز على تصدير النفط العراقي الخام للشركات المالكة للمصافي ، ولذلك من الضروري دراسة التغيرات في الطلب على المنتجات النفطية بأنواعها الثلاث الخفيفة والمتوسطة والثقيلة لانه يعكس التغير في الطلب على النفوط الخام المنتجة .

ث. انتاج اوبك : اذ يشكل انتاج دول اوبك من النفط الخام وصادراتها جزءا مهما من المعروض النفطي في السوق العالمية ولذلك من المهم متابعة معدلات الانتاج والتصدير لدول اوبك ودورها في المحافظة على الموازنة بين العرض والطلب في السوق العالمية .

2. النمو الاقتصادي العالمي : ان التقدم الاقتصادي مرتبط باستعمال الطاقة والتي تعد مؤشر على مستوى التنمية والنمو الاقتصادي ، عندما ترتفع معدلات النمو الاقتصادي ويتوسع حجم النشاط الاقتصادي سوف ترتفع معدلات الطلب على النفط وترتفع الأسعار ويحصل العكس في حالة انخفاض او تباطؤ النمو الاقتصادي سوف ينخفض الطلب على النفط وتنخفض الأسعار .

3. الخزين النفطي العالمي : ان التغير في مستويات الخزين النفطي في الدول الصناعية وبالذات في الولايات المتحدة الامريكية يؤثر بشكل واضح على معدلات الطلب على النفط الخام والمشتقات النفطية ومن ثم على اسعار النفط . تربط المخزونات بعلاقة طردية مع توقعات أسعار النفط في المستقبل، فإذا كانت التوقعات بأن النفط سيكون أغلى سعرا، تسعى الدول المستوردة إلى بناء مخزونات كبيرة والعكس صحيح. لكن أيضا حين ترتفع مستوى المخزونات بشكل ملحوظ لأطراف السوق، يكون هذا مؤشرا على أن الإنتاج الحالي أكبر بكثير من الاستهلاك، وبالتالي تبدأ أسعار النفط الحالية في الانخفاض إلى مستوى يوازن بين



أوراق في السياسة النفطية

وفرة العرض وبطء الاستهلاك. تحاول بعض الدراسات ان تثبت أن المخزونات النفطية من مؤشرات السوق الدالة على تغيرات أسعار النفط الخام ولهذا السبب حظيت بين العلاقة بين المخزون النفطي وسعر النفط بالبحث الجاد منذ زمن طويل . وقد توصلت احدى الدراسات الى ان الارتباط بين سعر النفط ومجموع المخزونات النفطية في دول OECD هو -0.422 ، وتشير درجة الارتباط الى وجود عوامل أخرى تؤثر في اسعار النفط وهي التي تفسر الجزء الاكبر من تغيراته.

4. سعر صرف الدولار مقابل اليورو : يتم تداول النفط في الاسواق العالمية بالدولار امريكي ولذلك فإن اسعار النفط تتأثر بسعر صرف الدولار ، فعندما يرتفع سعر صرف الدولار مقابل اليورو فإنه يؤدي الى ارتفاع كلفة شراء البرميل الواحد من النفط الخام بشكل عام . يؤثر ارتفاع الدولار الامريكي سلبيا على اغلب أسعار السلع ، اي أن ارتفاع سعر صرف الدولار الامريكي دلالة على اللاتضخم . فالدولار يؤثر على السلع ومنها النفط التي تؤثر بدورها على السندات التي تؤثر بدورها على اسعار الاسهم . ويمكن ملاحظة تأثير اسعار النفط على أسهم شركات الطاقة والطيران ، إذ يدعم ارتفاع اسعار النفط اسهم شركات الطاقة في حين يخفض ذلك الارتفاع اسهم شركات الطيران . وينعكس ذلك التأثير مع انخفاض أسعار النفط . إن علاقة سعر الصرف الحقيقي الفعال للدولار مع سعر النفط واضحة وعكسية فعندما ترتفع نسبة التبادل التجاري لصالح الولايات المتحدة الأمريكية تسهم في تحسين سعر الصرف الحقيقي الفعال للدولار . ومن زاوية اخرى عندما يرتفع سعر الصرف الاسمي للدولار تجاه العملات الأخرى نتيجة السياسات المالية والنقدية للولايات المتحدة الأمريكية يتحسن سعر الصرف الحقيقي للدولار، بثبات اثر العوامل الأخرى، ويمكن ايضا شراء برميل النفط بدولارات اقل ولهذا تظهر العلاقة العكسية بينهما ..

5. مؤشر ستاندرد اند بورز 500 : وهو مؤشر يعكس نشاط الشركات الصناعية الامريكية ومن ثم فهو مؤشر يستخدم في تقييم نشاط الاقتصاد العالمي وتحديد الاتجاه العام للطلب على النفط الخام . يتكون هذا المؤشر من كبار 500 شركة أمريكية. ورغم أن مؤشر الداو جونز يعتبر مقياس نموهم لصحة الاقتصاد إلا



أوراق في السياسة النفطية

- أن ستاندرد أند بورز يعتبر أكثر موثوقية من غيره. اذ يملئ المؤشر عدة شروط على الشركات التي تريد الانضمام إليه مثلا يجب أن تكون القيمة السوقية للشركات أكثر من 5 مليار دولار أمريكي .
6. هوامش التصفية : ويقصد بها ارباح شركات المصافي الناجمة عن تصفية او تكرير البرميل الواحد من النفط الخام . وهو ما يجب ملاحظته وتحليله بالاستناد الى نوع الخام المستخدم في ظل مستوى تعقيد منظومة التصفية ولكل سوق من الاسواق العالمية الثلاث .
7. تؤثر العوامل الجيوسياسية في أسعار النفط أيضًا من خلال تأثيرها في الإنتاج والمعروض العالمي من النفط الخام ، بسبب الكوارث الطبيعية والحروب والنزاعات في أماكن الإنتاج أو طرق الامدادات والتوزيع أو أماكن الاستهلاك. كما تتأثر الأسعار بالاستقرار السياسي في الدول المنتجة للنفط وبعض الدول الرئيسة المستهلكة له، وكذلك على الصعيدين الإقليمي والعالمي بحيث إنّ حدوث أي نوع من حالات عدم الاستقرار السياسي أو الكوارث الطبيعية من شأنه أن يؤثر في مستويات الأسعار العالمية للنفط صعودًا. فضلا عن ما سبق ، يُستخدم النفط أحيانًا أداة لتحقيق أهداف وغايات سياسية، تكون في معظم الحالات غير معلنة، وقد تُغلف بغطاء اقتصادي أو اجتماعي. فمثلًا، قد تعتمد بعض القوى المؤثرة في سوق النفط العالمي إلى تغيير مسار الأسعار صعودًا أو هبوطًا بهدف تشكيل ضغوط اقتصادية على دول أخرى، تختلف معها في المواقف السياسية عمومًا، أو فيما يخص قضايا معينة، بحيث يؤدي هذا التغيير في الأسعار إلى صعوبات اقتصادية في تلك الدول، قد ترغمها على تغيير سياساتها أو تعديلها بالحد الأدنى. وللك من الضروري متابعة التطورات المؤثرة في مناطق العالم المختلفة التي من شأنها التأثير في اسعار النفط الخام والفروقات السعرية بين النفوط المختلفة .
8. ان متابعة حركة اسعار تاجير الناقلات بمختلف انواعها واحجامها مهم لمعرفة تأثير ذلك ايجابيا او سلبيًا على اسعار النفط والكميات المطلوبة في الاسواق المختلفة .



أوراق في السياسة النفطية

العوامل المؤثرة في تسعير النفط العراقي

- 1- نطف الاشارة : ان تسعير نوع معين من النفط الخام بموجب اسعار السوق يتطلب وجود ما يسمى بنطف الاشارة في منطقة استهلاك رئيسة معينة لاستخدامه في اشتقاق السعر النهائي للنفط الخام المصدر لتلك المنطقة خلال فترة ما . واسعار الاشارة المعتمدة قد تكون خام برنت او اسكي او متوسط خام دبي / عمان ، ولا يشترط أن يكون نطف الإشارة مماثلاً من حيث النوعية للنفط الخام المراد تسعيه.
- 2- فروقات النوعية بين النفط المراد تسعيه ونطف الإشارة من ناحية الكثافة والمحتوى الكبريتي . اذ كلما كانت درجة الكثافة مرتفعة كلما ارتفع السعر وكلما انخفضت درجة الكثافة انخفض سعر النفط اي ان العلاقة بينهما طردية . في حين تكون العلاقة بين المحتوى الكبريتي للنفط وسعر النفط الخام علاقة عكسية اذ كلما انخفضت نسبة الكبريت كلما ارتفع سعر النفط وعندما يرتفع المحتوى الكبريتي للنفط فإن ذلك يؤثر سلباً على سعر النفط .
- 3- الموقع الجغرافي : تؤدي تكاليف الشحن دوراً رئيساً في تحديد الاسعار إذ غالباً ما تشهد اسعار تأجير الناقلات تغييرات مفاجئة قد تؤثر سلباً او ايجاباً في مشتري النفط الخام . ولغرض المحافظة على استقرار الاسعار لجأ العراق مع بعض الدول المصدرة كالسعودية وايران والكويت الى اسلوب تعويض النقل لمعالجة التذبذبات المفاجئة التي تطرأ على اسعار تأجير الناقلات .
- 4- التسديد المقدم : يقوم مشترو النفط الخام في السوق الامريكية بتسديد قيمة الشحنة خلال 30 يوماً من تاريخ التحميل في حين تستغرق الرحلة 40-45 يوماً أي ان المشتري يدفع قيمة الشحنة قبل وصولها الى المصفاة .



أوراق في السياسة النفطية

- 5- التأمين : ان التأمين هو من مسؤولية المشتري وترتفع كلفة التأمين كلما تردت الاوضاع السياسية والامنية . وتعد منطقة الخليج العربي من اكثر المناطق تأثرا بالاحداث ولهذا ترتفع فيها اسعار التأمين .
- 6- كلفة الاعتماد : لغرض فتح الاعتماد المستندي او اجراء تعديلات لاحقة عليه . يتحمل المشتري كفا تحدد اقيامها من قبل المصارف التي يتم التعامل معها وقد تصل قيمتها الى 50 الف دولار وقد طلب المشترون عدة مرات قبول عملية الدفع بالاشعار الورقي إلا ان شركة التسويق العراقية رفضت ذلك لأجل التأكد من ضمان السداد .
- 7- الفاحص العالمي : يعين المشتري فاحصا محايدا لمتابعة قياس كميات وفحص نوعية النفط الخام في الميناء لحساب المشتري وهو الذي يتحمل التكاليف الكاملة في مينائي التحميل والتفريغ .
- 8- التفريغ بواسطة المناقلة : يتبع هذا الاسلوب في حالة عدم ملاءمة حجم الناقله لمواصفات الميناء . ففي الولايات المتحدة مثلا هناك العديد من المراسي الصغيرة الحجم لا تتلاءم مع حجم الناقلات المحملة من ميناء البصرة ،اذ يفضل المشتري استخدام ناقله كبيرة لنقل النفط لمسافات طويلة إلا انها لا تتمكن من الارساء في الموانئ الصغيرة على السواحل الغربية للولايات المتحدة لذا يتم تأجير ناقلات صغيرة وتجزئة الشحنة وهذا يؤدي الى تكاليف اضافية يتحملها المشتري .
- 9- تسعيرة النفط السعودي :. نظرا لقدراتها الانتاجية الهائلة وصادراتها الكبيرة ولقرب السعودية من العراق فإن تسعيرتها تعد مؤشرا ومؤثرا مهما على اتجاه الاسعار ومن ثم لا يمكن تجاهله عند تسعير النفط العراقي فالسعودية هي القائد السعري في اوبك وعلى ضوء تسعيرتها للخام العربي الخفيف تتحدد اتجاهات اسعار الخامات في العراق والكويت وايران مما يؤثر على أكثر من ١٢ مليون برميل من الخام المتجه الى آسيا



أوراق في السياسة النفطية

10- اتجاهات فروق الاسعار بين النفوط الثقيلة والخفيفة لنفس فترة اعداد تسعيرة النفط

للخام العراقي المصدر للسوق الاوربية والشرق الاقصى

كيف تصنف أنواع النفط الخام

يعد تصنيف أنواع النفط التي تنتجها مناطق عديدة حول العالم هاماً لتقدير أسعارها، بجانب كيفية التعامل معها وتكريرها لتعظيم الإستفادة المحققة بغرض الحصول على قيمة مضافة ترفع الربح المحقق. يبقى معيارا الكثافة والمحتوى الكبريتي من أهم تصنيفات أنواع النفوط المختلفة لأنه يعتمد على أساس يمكن توظيفه تجارياً. وفي هذا الصدد يعد معيار API معهد البترول الأمريكي American Petroleum Institute للوزن النوعي أو الكثافة من أشهرها، حيث يشمل التصنيف ثلاث مجموعات رئيسية: خفيفة، متوسطة، وثقيلة. وكلما زادت كثافة النفط فإن هذا يعني زيادة المنتجات عالية القيمة به، وسيكون سعره أعلى .

أن النفوط بكثافة نوعية عند 50 درجة أو أكثر قليلة أو شحيحة، وهناك قاعدة أرستها بعض الدراسات التي أجريت أشارت إلى أنه كلما ارتفعت كثافة النفط، قل تواجد المحتوى الكبريت به أي صار حلواً، لكن تزايد تواجد الكبريت من عدمه بالنفط يختلف من منطقة جغرافية لأخرى.

ويبدو من الصعب- أو لا يوجد بالأساس- نفط بدرجة كثافة عالية، وفي ذات الوقت يحتوي على درجة حمضية أو محتوى كبريتي عالي، لكن في المقابل توجد بعض أنواع من النفوط لكن قليلة منخفضة الكثافة، ومنخفضة الكبريت أيضاً مثل الإيراني الخفيف، والخام العربي الخفيف.

تصنيفات الخام العراقي المصدر الى الأسواق العالمية

هناك نوعين من النفط الخام المصدر هما :

1. خام البصرة : وهو النفط الخام المنتج من حقول الوسط والجنوب وهو على 3 أنواع هي



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

- أ. خام البصرة الخفيف بدرجة كثافة معيارية قدرها 33 وبمحتوى كبريتي 2.1%
- ب. خام البصرة المتوسط بدرجة كثافة معيارية 29 مع محتوى كبريت بنسبة 3%
- ج. خام البصرة الثقيل وبدرجة كثافة 24 وبنسبة كبريت تبلغ 3.4%
2. خام كركوك : وهو ينتج من حقول كركوك الشمالية بدرجة كثافة 37 وبمحتوى كبريتي 2% يتم تحديد سعر النفط العراقي عن طريق شركة تسويق النفط العراقي (سومو) ، وذلك بإعلان الاسعار الرسمية خلال الأيام العشرة الاولى من الشهر الذي يسبق شهر التسعير على اساس معدلات سعرية مرتبطة بنفوط الاشارة وحسب كل سوق من اسواقها التقليدية ، وهو ما يعطيها ميزات الوضوح في طريقة الاعلان وتوحيد الاسعار امام المشتريين قبل شهر التحميل فضلا عن تجنب مشكلات الدخول في مفاوضات مع المشتريين كل على انفراد ، وأن هذا الاسلوب يمكن من معرفة السعر الحقيقي للنفوط في اسواق معينة ، لكنه يحتاج الى تنسيق ومتابعة مستمرة مع المشتريين والدول المصدرة الاخرى والشركات النفطية الكبرى وملاحظة ردود افعالهم عند الاعلان عن تسعيره عند كل شهر .

الاسواق الرئيسية للنفط العراقي

1. السوق الامريكية : ويضم سوق الولايات المتحدة وكندا والبرازيل . يصدر نفط البصرة الخفيف الى السوق الامريكية بناقلات حمولة 2 مليون برميل ويبيع الى شركات تمتلك مصافي تكرير منتشرة في السوق الامريكية . وتستغرق الرحلة من الخليج العربي الى خليج المكسيك 45 يوما ويكون التفريغ عادة بواسطة المناقلة اذ لا يوجد سوى ميناء واحد يستطيع استقبال الناقلات الكبيرة في ولاية لويزيانا على خليج المكسيك لذا يلجأ مشترو النفط الخام الى تفريغه بحمولات 500 ألف برميل لكل مرة عند التفريغ في الموانئ الرئيسية الاخرى .



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

2. السوق الأوروبية : وهي من الاسواق التقليدية للنفط الخام العراقي ولا سيما نفط كركوك المصدر من ميناء جيهان التركي الى شركات عالمية مختلفة الجنسيات . ويقوم العراق مثل معظم دول الخليج بتحديد سعر رسمي واحد للسوق الاوروبية للحيلولة دون لجوء بعض الشركات المشترية لاختيار السعر الذي يناسبها من جهة ولانها تباع نفطها على اساس عقود طويلة الاجل وتمنع المتاجرة بنفطها من جهة اخرى . ينقل نفط البصرة من موانئ التصدير على الخليج العربي الى اوربا عبر مسارين هما : رأس الرجاء الصالح حيث تكون الحمولات في العادة 2 مليون برميل او اكثر . وقناة السويس حيث يتم عبور الناقلات الصغيرة . غير ان تصدير نفط البصرة يعد غير مفضل من الناحية الاقتصادية نظرا لارتفاع تكاليف النقل مقارنة بنفط كركوك

3. السوق الآسيوية (سوق الشرق الاقصى) : وهو من الاسواق المستقرة سعريا وذات مردود مجز للنفط العراقي (خام البصرة) وتعد الصين والهند واليابان وكوريا وتايلاند اهم الدول المشترية في هذا السوق . فضلا عن بعض الشركات العالمية مثل شركة شل وشركة شيفرون التي تمتلك مصافي في تلك المنطقة . وهذه السوق ذات مردود مجزي بالنسبة للنفط العراقي لقربه الجغرافي من الموانئ العراقية .. ويوجه النفط العراقي المصدر للسوق الآسيوية بعض الصعوبات منها :

ا. المنافسة الشديدة للنفط العراقي من النفوط السعودية والكويتية واليرانية

ب. ارتفاع نسبة الكبريت في نفط البصرة الخفيف ، اذ ان بعض المصافي ومنها معظم مصافي الصين مصممة لتكرير النفوط الخفيفة والقليلة الكبريت .

تعاني الصادرات النفطية العراقية من اختلالات هيكلية واضحة تتمثل في ان 97% منها تتدفق عبر ممر واحد في الجنوب عبر الخليج العربي في حين لا يتدفق من النفط العراقي عبر ميناء جيهان التركي سوى 2.2% والباقي يصدر الى الأردن عن طريق الصهاريج . ويؤدي التركيز الكبير في الصادرات النفطية العراقية الى نوع من عدم المرونة في التصدير والى تأثره بالظروف السائدة في منطقة الخليج الساخنة كما انه يتعرض



أوراق في السياسة النفطية

أحيانا الى التوقف بسبب الظروف الجوية ، ومن هنا تظهر أهمية تنوع مصادر تسويق النفط العراقي وخاصة من خلال الخط التركي الذي تبلغ طاقته التصديرية مليون برميل يوميا . ويتمثل الاختلال الثاني في تركيز الصادرات النفطية العراقية بدولتين هما الهند والصين اللذان يصدر لهما العراق اكثر من مليوني برميل يوميا تشكل نحو 60% من الصادرات النفطية العراقية ومع انهما من كبار مستوردي النفط في العالم اذ يستوردان نحو 16 مليون برميل يوميا إلا ان تركيز الصادرات بهما يعرضها للتأثر بالظروف السائدة فيهما فضلا عن هناك منافسة سعودية كبيرة للنفط العراقي المصدر لهما والتي نجحت في زيادة الصادرات السعودية الى الهند بأكثر من 200 الف برميل يوميا في شهر نيسان الماضي حيث بلغت 1.1 مليون برميل وضاغت صادراتها الى الصين الى 2.2 مليون برميل سبب سياسة الإغراق السعودي والخصومات الكبيرة في الأسعار اكبر من تلك التي اجراها العراق ، في حين تدنت صادرات العراق الى الهند بمقدار 230 الف برميل يوميا. وكانت الزيادة في صادرات النفط السعودي إلى الهند في أبريل تساوي مقدار التراجع الذي شهدته المبيعات العراقية للهند تقريبا . ومع أهمية الهند والصين في استيراد النفط العراقي إلا ان الاستراتيجية التسويقية العراقية ينبغي ان تنوع مصادر الاستيراد وان تهتم بالدول الأخرى وخاصة اليابان وكوريا الجنوبية وان تهتم اكثر بالسوق الامريكية والاوربية بغية توسيع وتنويع حصصها التسويقية

أسلوب تنفيذ العقود بين سومو والشركات المشترية للنفط العراقي

1. يبدأ تنفيذ العقد عند تبليغ هيئة شحن النفط الخام والهيئة المالية التجارية بتفاصيل العقد التنفيذية.
2. تقوم شركة التسويق بتحديد وقت تحميل الشحنة.
3. تقوم الشركة المشترية قبل فترة لا تقل عن سبعة أيام من تأريخ قبول الناقله بفتح اعتماد مستندي غير قابل للنقض.



أوراق في السياسة النفطية

4. بعد إكمال تحميل الناقل بالكمية المطلوبة يصدر الميناء وثائق الإبحار.
5. تقوم شركة التسويق بإبلاغ الشركة المشترية بالسعر النهائي للبرميل الواحد من تلك الشحنة وحسب الأسعار الرسمية التي تعلنها شركة تسويق النفط على أساس شهري وباستخدام نفوط الاشارة للاسواق العالمية المعتمدة في تسعيرة النفط العراقي.

أسعار الإشارة المستخدمة في تسعير النفط العراقي

أولاً: خام برنت

تستخدم سوق النفط الدولية في لندن خام برنت هو خام الإشارة الأكثر تداولاً في تسعير النفط إذ يستخدم في تسعير حوالي ثلثي النفوط المنتجة في العالم وينتج من أربعة حقول هي (forties) , (brent) , (ekofisk) , (oseberg) وهي حقول بحرية يتم النقل منها بواسطة الناقلات مما يسهل النقل لمسافات بعيدة ، أو عندما يكون النقل بالأنابيب غير ممكن أو غير مجد اقتصادياً سواء لأسباب سياسية أم أسباب تتعلق بجيولوجية الأرض , وهذا ما يجعل خام برنت بعيداً عن معاناة الاختناق بالأنابيب. يكون النفط المنتج من هذه الحقول ملائماً للمصافي بسبب حلاوته ودرجة كثافته حسب مقياس معهد النفط الأمريكي API إذ يقدر محتواه الكبريتي ب % 0.37 وال API 39 درجة

ثانياً: متوسط خام دبي / عمان

خام دبي: يعرف رسمياً باسم خام الفاتح نسبة إلى محطة الفاتح التي يتم عبرها تحميل نפט دبي هو مزيج نفطي متوسط وحمضي يستخرج من دبي ويعد من المعايير القياسية المستخدمة في تحديد سعر النفط، خاصة أنه يتميز بسرعة وصوله إلى الأسواق العالمية مقارنة مع باقي المزائج النفطية المستخرجة من الخليج العربي. يستخدم خام دبي أساساً مرجعياً للإمدادات الآسيوية. وفق مقياس الكثافة النوعية حسب معهد النفط الأمريكي (API gravity) فإن لخام دبي قيمة تبلغ 31 درجة، ويبلغ محتواه من الكبريت 2% .



أوراق في السياسة النفطية

خام عمان : درجة كثافته 31 ومحتواه الكبريتي 1.14%

خام مربان الاماراتي : تم إضافة خام مربان Murban - وهو نطف خام خفيف عالي الكبريت (API 40 و 0.7 % كبريت) يتم إنتاجه على الشاطئ في أبو ظبي لتصبح هذه السلة من ثلاثة نفوط هي : خام دبي وخام عمان وخام مربان

ثالثا : خام اسكي

وهو متوسط قائمة بأسعار متوسط سلة ثلاثة خامات حامضية يومية متوسطة الكبريت لساحل الخليج المكسيكي تمثل متوسط سعر الوزن النوعي لثلاثة أنواع من الخامات مختلطة أو مجتمعة لخام آذار (مارس) وبوسيدون وخام جنوب جرين كانيون . يشكل خام مارس 80% منه ، تبلغ درجة الكثافة 31 ومحتواه الكبريتي 2% .

لقد ازداد إعداد الشركات التي تتعامل بقوائم أسعار اسكي لتسعير النفوط الثقيلة المنتجة من خليج المكسيك، التي تحاكي واقع النفط المتداول من المكسيك وكذلك من السعودية والعراق والكويت وحتى مستقبلاً للنفوط الثقيلة الرملية الكندية. ، وهذه الأنواع تتداول بشكل كبير ومباشر في الأسواق الأمريكية على شكل عقود آنية أو حاضرة ، وتضخ وتنقل في ثلاثة أنواع مختلفة من الأنابيب وتمتد أسواق المصافي في لويزيانا وتكساس، وفي الوقت نفسه فإن مرجع ASCI لا يزال يقيم في إطار وعمق أسعار خام غرب تكساس WTI . الذي يتعامل معه ASCI كمعيار أساسي للعقود الآجلة، حيث إن متوسط جميع الصفقات المشمولة في قائمة ASCI تحلل وتقيم بمقارنة خام غرب تكساس WTI . ، وعليه فإن مرجع أو مؤشر ال ASCI هو امتداد لتقييم معيار خام غرب تكساس WTI . لثلاثة خامات ثقيلة من خليج المكسيك للعقود الآجلة.

لقد أدت التذبذبات الحادة بين الخامات عالية الكبريت والتي يجري تداولها في السوق الفورية للتحميل في خليج المكسيك. وبين شحنات الخام الأمريكي الخفيف أو غرب تكساس الوسيط التي يجري تسعيرها في كوشينج باوكلاهوما إلى تذبذبات في طريقة احتساب أسعار الخام المصدرة إلى الولايات المتحدة ، وإلى



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

الاضرار بأسعار النفط خاصة المصدرة من دول الشرق الأوسط. وقد بدأت السعودية عام 2009 ثم تبعتها الدول النفطية الاخرى ومنها العراق في تبديل مؤشر نايمكس إلى مؤشر أرجوس (اراجوس مؤسسة اعلامية مستقلة مقرها الرئيس في لندن تمتلك تسعة عشر مكتباً موزعة في كبريات مدن الصناعة و المال تأسست عام 1970 , تشمل انشطتها الرئيسية تقارير لأسواق السلع المختلفة التي تحتوي على تقييم الاسعار و اخبار الاسواق المالية و تحليل اتجاهات الصناعة في مجال الطاقة و غيرها. تتبنى ارجوس حساب اسعار خامات النفط لخليج المكسيك) في تسعير صادراتها النفطية الى الولايات المتحدة . ان استهلاك النفط لم يعد مقتصرًا بشكل كبير عند الغرب وأصبح هنالك نمو في الشرق،. والاعتماد على مؤشر أرجوس لتسعير الخام يجعل الواردات المنقولة بحرا الى ساحل الخليج الامريكي أقل عرضة للتأثر بتقلبات الاسعار التي تنتج عن اختناقات اقليمية في كوشينج. كما أن التطور الذي طرأ على التعاملات في التجارة النفطية من دخول المضاربين والاستثمار في النفط قد أثر بشكل كبير في استقراره، ولا سيما أن المضاربين يلجأون إلى بورصة نايمكس لممارسة نشاطهم .

المعادلات السعريّة للنفط الخام العراقي

نموذج معادلة احتساب سعر النفط الخام العراقية.

$$(س) = (م) (متغير) \pm (ف) (ثابت لشهر التحميل فقط) \pm (ح) (متغير لكل شحنة) \pm (ن) (متغير) \\ \text{إذ أن :}$$

$$(س) = \text{السعر الصافي للنفط الخام العراقي}$$

$$(م) = \text{معدل سعر نفط الإشارة او متوسط سعر النفط المرجعي وفقاً لقوائم الأسعار الدولية ، حسب وجهة الشحن}$$

$$(ف) = \text{الفروقات السعريّة الشهرية التي تحددها اللجنة}$$



أوراق في السياسة النفطية

(ح) = حيد الكثافة (API Gravity) الذي يشير الى تقلبات الكثافة للشحنة الفعلية عن المواصفات التعاقدية = (40 سنت x مقدار الحيد)
(ن) = نسبة من أجور النقل (Freight Rate) والتأمين والمخاطر لإيصاله إلى السوق المعنية (حسب النشرات اليومية العالمية)

المعادلات السعرية للنفط الخام العراقية (موزعة حسب الأسواق):

1. نفط خام البصرة

أ.- السوق الآسيوي: يتم التسعير على وفق المعادلة التالية:

السعر النهائي (دولار/ برميل) = المعدل الشهري لمعدل خامي دبي وعمان (شهر قبول التحميل) ±

الفروقات السعرية التي تحدد شهرياً ± الفرق سعري لتذبذب الكثافة النوعية (API)

لا تتضمن المعادلة السعرية للنفط العراقي الخام المصدر الى الأسواق الآسيوية على كلفة النقل لأنها داخلة

ضمن سعر النفط ، اما كلفة التأمين فيتحملها مشتري النفط الخام

ب.- السوق الأوربي: يتم التسعير على وفق المعادلة التالية :

السعر النهائي (دولار/ برميل) = معدل خمس نشرات لسعر خام (Brent Dated) بعد

(15) يوم من تاريخ تحميل الناقل ± الفروقات السعرية التي تحدد شهرياً ± الفرق سعري لتذبذب

الكثافة النوعية (API) ± فرق أجور النقل

ج- السوق الأمريكي: يتم التسعير على وفق المعادلة التالية:

السعر النهائي (دولار/ برميل) = معدل خمس نشرات لسعر خام (ASCI) بعد (15) يوما من تاريخ تحميل

الناقل ± الفروقات السعرية التي تحدد شهرياً ± الفرق سعري لتذبذب الكثافة النوعية (API) ± فرق

أجور النقل



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في السياسة النفطية

2. نفط خام كركوك

أ-السوق الأوربي: يتم التسعير على وفق المعادلة التالية:

السعر النهائي (دولار/ برميل) = معدل خمس نشرات لسعر خام (Brent Dated) من تاريخ تحميل الناقله \pm الفروقات السعرية التي تحدد شهرياً \pm الفرق سعري لتذبذب الكثافة النوعية (API)

ملاحظة :

لا يدخل الكبريت ضمن المعادلة السعرية وانما هناك فرق يمنح من خلال العقد حوالي ٤٠ سنت لكل برميل يغطي API ويتضمن الكبريت دون الإشارة اليه. و لو تمت الإشارة اليه ويعتبر جزء من المعادلة فان كل وحدة كبريت تتراوح بين دولار الى دولار ونصف على اقل تقدير لان نفوط العراق كلها حامضية مهما اختلفت نسبة API ونسبة الكبريت تزيد عن 2% فان احتسابها سوف يقلل من سعر النفط العراقي المصدر

(*) أستاذ علم الاقتصاد في جامعة البصرة

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة الى المصدر. 18

تشرين الثاني / نوفمبر 2021

<http://iraqieconomists.net/ar/>